ما المقصود بتضيق المثانة (التضيق الإحليلي)؟

تضيق المثانة هو تضيق غير طبيعي في فتحة الإحليل (المثانة). إذا أصبحت الفتحة ضيقة للغاية، فسيصعب تدفق البول من المثانة وقد يتسبب ذلك في عدم إفراغها تمامًا. إذا لم تتعالج هذه الحالة، فقد يؤدي ذلك إلى الإصابة بالتهابات المسالك البولية ومشكلات في الكلى.

تُعد حالة تضيق المثانة أحد المضاعفات الشائعة للختان، وتنتج عن التعرض المزمن لتأثيرات البول المهيجة على فتحة الإحليل واحتكاك فتحة الإحليل بالحفاضات أو الملابس.

ما علامات تضيق المثانة وأعراضه؟

قد يعاني الأطفال من الأعراض الآتية:

- صعوبة في التبول
- التبول أكثر من المعتاد
- التبول لفترات طويلة
- تدفق ضعيف للبول
- صعوبة بدء التبول وخروج البول بشكل متقطع
- صعوبة التبول داخل المرحاض
- التبول في شكل رذاذ بدلاً من تدفقه طبيعيًا
- ألم في الظهر أو تقوسه عند التبول

قد يعاني بعض الأطفال من وجود دم غير مرئي بالعين المجردة في البول أو ألم عند التبول.

كيف تُعالج حالة تضيق المثانة؟

تُعالج هذه الحالة بالجراحة، ويطلق عليها اسم تضيق فتحة الصماخ. يتم إحداث شق جراحي (فتحة) أسفل الصماخ لفتحها أو توسيعها. تُجرى الجراحة في غرفة العمليات بالخضوع للتخدير العام، لكن يمكن أيضًا إجراؤها باستخدام مخدر موضعي في العيادة.

إذا تم إجراء العملية في غرفة العمليات، فسيتم إجراء شق في فتحة الصماخ وسيتم وضع غرز قابلة للذوبان حولها. إذا تم إجراء العملية في العيادة، فسيتم إجراء شق صغير في فتحة الصماخ، لكن لن يتم وضع غرز.

إذا لم يتم إصلاح الفتحة الضيقة، فقد يصبح التبول أكثر صعوبة ويسبب التهابات في المسالك البولية وتورُّم الكلى.

ماذا يحدث بعد الجراحة؟

بعد عملية فتحة الصماخ، ضع مرهم مضاد حيوي ذا فعالية قوية على الغرز (إن وجدت) كل ساعتين عندما يكون طفلك مستيقظًا. قد تحتاج أيضًا إلى العناية بالفتحة، عن طريق وضع قليل من المرهم عدة مرات في اليوم.

قد يشعر طفلك بحرقة عند التبول خلال أول 24 ساعة. بشكل عام، يمكنه العودة إلى المدرسة في اليوم الذي بعده إذا كان بحالة جيدة ولا يشكو من عدم الارتياح.

شجّع طفلك على الشرب كل عدة ساعات طوال اليوم للمساعدة على تقليل أي إحساس بالوخز. كلما كان تدفق البول أقل تركيزًا، قلَّت حدة الوخز. ممنوع إعطاء طفلك عصائر الفواكه الحامضية والمشروبات الغازية.

اتصل بطبيبك إذا كان طفلك غير قادر على التبول أو إذا كان تدفق البول ضعيفًا أو منقسمًا بعد الجراحة.

Last Updated: 09/2025 per Katie Potts, RN